المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحديات المعرفية
جامعة فردوسي مشهد 2025

دراسات في التأمل الذاتي لدى شعراء المهجر

شذى ناصر البدري[1]، أ. د. بهار صديقي[2]

١. طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران.

٢. أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران (الكاتبة المسؤولة)[1]

الملخص

تعد مدرسة المهجر من اهم المدارس الادبية في العصر الحديث، إذ في اغترابهم المكاني و الاجتماعي وحنينهم الى بيئتهم الاصلية والى مجتمعهم العربي ينصهرون مع معاني الشوق والحنين والغربة والتي يعكسونها من خلال تأملاتهم الذاتية فالبحث هنا يتكلم عن النزعة التأملية في شعر (شعراء المهجر)، مؤكدا الارتباط الوثيق بين التأمل و الشعر، وكيف اتجه ادباء المهجر الى دخيلة أنفسهم يتأملون فيها فرارا من صخب الحياة التي تحاصرهم؛ كما توجهوا الى الطبيعة و تأملوا في مظاهرها و شخصوها ككائن حي ليعبروا عما يجيش في نفوسهم من أحاسيس وكيف وجدوا فيها المكان الانسب للتخفيف عن ضيق العيش و قسوة الحياة، و الشعر التأملي يعتبر من ابرز الانماط الادبية لدى شعراء المهجر التي تعكس التجارب الانسانية العميقة والبحث عن الهوية فقد استخدموا هذا النوع من الشعر للتعبير عن مشاعر الفقد و الحنين، بالاضافة الى التأمل في قضايا الوجود و الروح. سيتبع البحث منهجًا تحليليًا نقديًا يعتمد على تحليل النصوص الشعرية لشعراء المهجر، بالإضافة إلى دراسة سيرهم الذاتية والظروف التاريخية والاجتماعية التي عاشوا فيها. يُتوقع أن يُساهم هذا البحث في فهم أعمق لتأثير تجربة الغربة على الأدب المهجري، وإبراز دورها في تشكيل النزعة التأملية والإبداع الشعري لدى شعراء المهجر

الكلمات الدليلية: الشعر، التأمل الذاتي، شعراء المهجر، الغربة، الإبداع الشعري.

١. المقدمة

يعتبر الشعر من ارقى أشكال التعبير اللغوي و الثقافي وهو من اول الفنون العربية الجميلة التي تستجيب لحاجات النفس البشرية، وقد ارتبط منذ إدراك الانسان القديم له ومباشرته في نظمه أو قوله ارتباطا عضويا وثيقا بالفلسفة والفكر، وان هذين المجالين هما الحاضن الطبيعي للشعر متى ما اردنا تعريفه كوسيلة للنفاذ الى العالم، إذ لا يمكن ان يحقق الشعر غرضه بدون مجاورة الفلسفة وبدون طابعها التأملي. ويعد شعراء

[1]. Email: seddighi@ um.ac.ir

المهجر من أبرز أعلام الادب العربي الحديث، اتسمت كتاباتهم بالعمق و التأمل في الذات، وقد نشأ هذا الاتجاه نتيجة لتجاربهم الفريدة بعيدا عن اوطانهم الاصلية،حيث قادتهم الغربة الى مراجعة انفسهم والتفاعل مع العالم من حولهم بوعي فلسفي و روحي مميز، وفي هذا البحث نحاول تسليط الضوء على دور التأمل الذاتي في اشعارهم واثره على الموضوعات والاساليب التي انتهجوها.

١. ١.مشكلة البحث

التأمل الذاتي عند شعراء المهجر يعكس تجربة جديدة في الادب العربي، حيث امتزجت رؤيتهم لعالمهم مع تأثيرات البيئة الجديدة والغربة، ونحاول في هذا البحث بيان هل ان للغربة أثر في تشكيل النزعة التأملية، وما مدى تأثيرها على الابداع الشعري لشعراء المهجر؟ وبيان في ما اذا كان بأمكانناعتبار التأمل الذاتي انعكاسا لواقعهم النفسي والاجتماعي أم انه تعبير عن هويتهم الانسانية؟ يساعدنا هذا البحث على فهم أبعاد جديدة في الشعر المهجري، والكشف عن العمق الفلسفي والنفسي الذي يميز هذا الشعر، فالتأمل الذاتي هو المفتاحالرئيس لتفسير وفهمالكثير منالصور الشعرية والرموز التي استخدمها المهجريون للتعبير عن حنينهم و معاناتهم و بؤسهم. تسليط الضوء على ما جاء به شعراء الادب العربي الحديث(شعراء المهجر) من جديد في الموضوع والاسلوب الذي ساعد على النهوض بالادب العربي وخروجه من سباته الطويل.

١. ٢.خلفية البحث

تُعدّ تجربة الغربة والاغتراب من أبرز العوامل التي أثّرت في أدب المهجر، حيث دفعت الباحثين إلى التأمل في الذات والوجود والتعبير عن ذلك في إنتاجهم النقدي حيث نستطيع أن نشير إلى أهم المؤلفات فى هذا المجال منها كتاب أدب المهجر لعيسى الناعوري :يُعتبر هذا الكتاب من المراجع الأساسية في دراسة الأدب المهجري. و كتاب إيليا أبو ماضي: الغربة والحنين لمحمد حمود :يُركز هذا الكتاب بشكل خاص على تجربة الغربة في شعر إيليا أبو ماضي، أحد أبرز شعراء المهجر. و كتاب النزعة التأملية في الشعر العربي الحديث لعبد القادر القط :على الرغم من أن هذا الكتاب يتناول النزعة التأملية في الشعر العربي بشكل عام، و كتاب شعراء الرابطة القلمية لنادرة جميل سراج :يُركز هذا الكتاب على الرابطة القلمية.و كتاب جبران خليل جبران: دراسة في أدبه وفكره لميخائيل نعيمة يُحلل نعيمة في هذا الكتاب تأثر جبران بتجربة الغربة والنزعة التأملية في كتاباته. و كتاب التوجهات البحثية المعاصرة في دراسات التفكير التأملي (دراسة وصفية تحليلية)، أ. اميرة محسن عبد الصادق عدلي.

و هناک ايضا مقالة إسهامات أدباء المهجر في التعريف باللغة العربية في البلدان الناطقة بغيرها: الرابطة القلمية نموذجا (مقال على مجلة اللغة) :يُناقش هذا المقال دور أدباء المهجر في نشر اللغة العربية في المهجر، ويُشير إلى تأثير تجربة الاغتراب على أدبهم.

۱. ۳. أسئلة البحث

في هذا البحث نحاول الإجابة على الأسئلة التالية

۱.هل ان للغربة أثر في تشكيل النزعة التأملية؟

۲.ما مدى تأثيرها على الابداع الشعري لشعراء المهجر؟

۳.أ يكون التأمل الذاتي انعكاسا لواقعهم النفسي والاجتماعي أم انه تعبير عن هويتهم الانسانية

٤. كيف يسهم التأمل الذاتي في تحقيق الاهداف الشخصية و التغيير الايجابي في الحياة؟

۱. ٤. فرضيات البحث

۱.تزيد الغربة من ميل الفرد للتأمل في الذات والوجود ومعنى الحياة بسبب الشعور بالاقتلاع والانفصال عن المألوف.

۲.تُساهم الغربة في ظهور مواضيع جديدة في شعر المهجر، مثل الحنين إلى الوطن، والاغتراب، والبحث عن الهوية، كما تُساهم في استخدام أساليب تعبيرية جديدة.

۳.يُساهم الواقع النفسي والاجتماعي للفرد (مثل تجارب الغربة والصدمات النفسية) في تحفيز التأمل الذاتي، بينما يُشكّل هذا التأمل تعبيرًا عن بحث الفرد عن معنى وجوده وهويته الإنسانية.

۱. ٥. إطار البحث

يستند هذا البحث إلى مجموعة من النظريات والمفاهيم التي تُساعد في فهم العلاقة بين تجربة الغربة، والنزعة التأملية، والإبداع الشعري. و يتشكل البحث من عدة فصول ففى الفصل الأول نرتكز على المقدمة و أسئلة البحث و فرضياته و فى الفصل الثانى نتطرق بشرح المفاهيم الأساسية و في الفصل الثالث نتناول دوافع التأمل الذاتي في ادب المهجر و في الفصل الرابع ندرس تجليات التأمل الذاتي في شعر شعراء المهجر و فى الفصل الخامس نستكشف اثر التأمل الذاتي على اسلوبهم.

۲. المفاهيم الأساسية

۲. ۱. التأمل

هو ادراك عميق وتفكير مركز عن شئ ما او عن الذات، تتطلب من الفرد النظر الى اعماق ذاته لتحليل أفكاره ومشاعره وتجربته الانسانية وقد استخدم الشعراء العرب الاسلوب الشعري التأملي في اشعارهم، حيث كانوا يركزون على العواطف والافكار الداخلية وينغمسون في تأملات عميقة يعبرون عنها بأسلوب جميل راق، اضافة الى ذلك يتناولون قضايا الحياة بتفاصيلها الدقيقة و العميقة، والتأمل عند شعراء المهجر لم يكن مجرد انعكاس داخلي، بل كان وسيلة للتعبير عن معاناتهم و آمالهم وجسرا يصلهم بمفاهيم إنسانية

أوسع (والتجربة التأملية من ارقى التجارب الادبية، إذ تتعاون في تكوينها قوى الانسان العقلية والشعورية والروحية والجمالية، فتخرج مادة هي مزيج من القدرات السابقة كلها فترضي كل ذي فطرة نقية لأن صاحبها فيه من الفيلسوف حكمته ومن الشاعر رقته، ومن الصوفي شفافيته، ومن الفنان ذوقه ونبوءته) (صابر، ١٩٩٣: ٤١)

٢. ٢.شعراء المهجر

هم الشعراء العرب الذين هجروا بلدانهم العربية واستقرا في امريكا ومعظمهم ينحدر من (سوريا ولبنان)، بعضهم استقر في امريكا الشمالية (المهجر الشمالي) او ما يعرف بـ (الرابطة القلمية) وهي جمعية اسسها الشاعر جبران خليل جبران بعضوية كل من ميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي، واصدروا مجلة السائح لتكون منبرا لنشر ابداعاتهم الادبية. والمهجر الآخر هو المهجر الجنوبي او ما يسمى بـ (العصبة الاندلسية) وهي ايضا جمعية ادبية اسسها الشعراء العرب في امريكا الجنوبية برئاسة ميشيل معلوف والى جانبه شفيق معلوف و رشيد سليم الخوري. وحظي شعرهم بعناية الدارسين ونقاد الادب العربي، لانه استطاع ان يفتح عيوننا على مباهج الحياة بعد ان ظل ادبنا العربي أحقابا طويلة نائما في مغارة التاريخ مغمضا عينيه عن مستجدات الحياة.

٣. دوافع التأمل الذاتي في ادب المهجر

٣. ١.الغربة والحنين الى الوطن

كانت الغربة أحد العوامل الأساسية التي دفعت شعراء المهجر للتأمل في ذواتهم، حيث عاشوا في بيئات ثقافية مختلفة مما أثار شعورهم بالاغتراب والبحث عن هويتهم.

وان تجربة الاغتراب القاسية التي عاشوها في مهجرهم قد انعكست في حالاتهم النفسية، وقد عبروا في اشعارهم عن اليأس والتشاؤم والشك والحيرة، والحزن والبكاء والهروب والامل، الا اننا نجد الرقة والتدفق العاطفي في شعر الحنين.(الزين،٢٠١٠ : ٤٠٧).[٢] يقول الشاعر ايليا ابو ماضي :

ارض آبائنا، عليك سلام　　وسقى الله انفس الآباء
ما هجرناك، إذ هجرناك، طوعا　　لا تظني العقوق في الابناء
يسأم الخلد والحياة نعيم　　افترضى الخلود في البأساء ؟

(ميرزا :١٩)

المتأمل في هذه الابيات يرى فيض من الحب والحنين للوطن الام من قبل الشاعر، وان تركه له لم يكن بمحض ارادته ولا عقوقا منه اتجاهها إنما بسبب الظروف المريرة التي يمر بها بلده التي تجعله يكره العيش مع

إن الحياة جميلة وتستحق العيش فيها والتمتع بنعيمها، ثم نراه في ابياته يوجه سؤالا لارضه إن كانت ترضى على بقاءه فيها والعيش في البأساء والذل، وهذا التساؤل يعكس الظروف القاسية التي كانت تسود البلاد.

٣. ٢. التفاعل مع الحداثة والثقافة الغربية

احتكاك هؤلاء الشعراء بالثقافة الغربية ساعدهم على تبني رؤى جديدة حول الانسان والحياة مما شجعهم على التأمل الذاتي كأسلوب لفهم انفسهم و التعبير عن مواقفهم تجاه هذه الثقافة.

إن غربتهم بأمريكا وكفاحهم من اجل الحياة قد ارهف حسهم وقوّى من نفوسهم، لأنهم قوم مثقفون قد امعنوا النظر في الثقافات الغربية التي لا غنى لنا اليوم عنها، الثقافة هي التي تشع في الفاظ هؤلاء الشعراء وانك لتقرأ الجملة لهم فتحس ان خلفها ثروة من التفكير والاحساس.(ديب، ١٩٥٥: ٤٥)

يقول الشاعر شفيق معلوف في موضوع (زهرة في قلب صخرة)

حلمتْ بزهرتها القديمة صخرة　　حنّت الى عهد التراب الفائت
فتفتقت آمالها عن وردة　　بيضاء لم تك غير حلم نابت
ينشق عنها الصخر وهي كأنها　　حلم تململ في ذراعي مائت
سائلتها فاستجمعت أطيابها　　ومضت تقول بهمسهن الخافت
انا لست الا ومضة الذكرى على　　تقطيبة الصخر الكئيب الصامت

(المصدر نفسه)

نجد في هذه الابيات شيئا من الروح والتفكير العلمي بالاضافة الى الخيال الواسع، وهذا كله نتيجة طبيعية للثقافة الواسعة التي يتمتع بها شعراء هذه المدرسة، فالابيات تنم عن قدرة الشاعر على جعل المتلقي يعيش في جو تأملي من خلال اضفاء بعض الصفات الانسانية على الموجودات من خلال الحديث بين صخرة وزهرة ليصل بنا في النهاية الى انها مجرد ذكريات كانت تقبع في ذهن الشاعر، وكل هذا الابداع لم يكن ليحصل لولا تمتع الشاعر بثقافة عالية نتيجة لتأثره بثقافات الغرب اضافة الى ثقافته العربية.

٣. ٤. الاضطهاد والظروف السياسية والاجتماعية

دفعهم شعورهم بالظلم الذي تعرض له أوطانهم الى البحث في اعماق ذواتهم عن معانٍ اسمى للحياة، وعن طرق للمقاومة و التعبير (وكان الباعث الاكبر على المهاجرة اختلال الاحوال الاقتصادية في السلطة العثمانية، بفساد الحكومة الاستبدادية... حتى تضعضع الامن وسادت الفوضى، ودرس العلم، وثقلت المعيشة) (حسن، ١٩٥٥: ٢٥)

يقول شكرالله الحر:

إيه لبنان يشهد الله أنا　　ماهجرناك عن قلى وصلابة

إنما أصبح المقام بأرض　　الارز للحر ذلة ومعابة
كيف يهجر الأبي مكانا　　ملأ اليأس جوه ورحابه؟

فالابيات تبين ان هجر هؤلاء الشعراء لارضهم لم يكن حقدا وكرها لها او لصلابة وقساوة قلوبهم، انما بقائهم فيها اصبح ذلة لهم فهم لا يشعرون بالحرية في اوطانهم بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي خلفها الاحتلال للبنان، فهم هجروها مكرهين على ذلك، ويقول ان الحر الابي لا يهجر مكانه الا ليأس من عودة الحرية لارضه وسمائه.

٤. تجليات التأمل الذاتي في شعرهم

٤. ١.الحنين والاغتراب

يظهر التأمل الذاتي في قصائدهم من خلال تصوير مشاعر الحنين للوطن و الاحساس بالاغتراب (والاغتراب يعني الانفصال وعدم الانتماء، ويعرف ايضا بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة، وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق)(الفلاحي، ۲۰۱۳: ۱۳)

فالهجرة القصرية التي تعرض لها شعراء المهجر كانت سببا جليا لان تحيا الرومانسية من جديد ولكن بأنفاس عربية يقول رشيد ايوب:

ياثلج قد هيجت أشجاني　　ذكرتني أهلي بلبنان
بالله قل عني لجيراني　　ما زال يرعى حرمة العهد

ان الحنين في هذه الابيات واضح جدا وكذلك الحيرة والتيه يلمعان في هذين البيتين فالشاعر بأنتقاله من قريته التي تنعم بالهدوء والراحة الى امريكا المليئة بالضوضاء وصخب العيش يجد صعوبة في التأقلم مع البيئة الجديدة وظل الحزن والشوق الالم والحنين ملازما له يدفعه نحو وطنه لبنان.

٤. ۲. البحث عن المعنى والغاية

كان التأمل الذاتي عندهم اداة للبحث عن الغاية من الحياة ومعنى الوجود يقول ايليا ابو ماضي في قصيدة الطلاسم :

جئت، لا اعلم من اين، ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدّامي طريقا فمشيت
وسأبقى سائرا إن شئتُ هذا ام ابيت
كيف جئت؟ كيف ابصرت طريقي؟
لست ادري ! (ابوماضي،۱۹۸۸ :۱۳۹)

الشاعر في هذه القصيدة يطرح عدة اسئلة وجودية حول نشأة الخلق والحياة،يقول انا لا اعلم من اين اتيت لكني بالنتيجة اتيت الى هذه الدنيا، وابصرت امامي طريقا مشيته لكنه طريقا مجهولا، وقد كتب عليّ السير فيه سواء أرضيت بذلك أم لا، ثم يعود الى سؤاله الاول كيف جاء الى هذه الدنيا وكيف مشى في طريقه لكنه لا يعلم ولا يعرف جوابا لاسئلته.

٤. ٣. النقد الاجتماعي والانساني

استخدم التأمل الذاتي ايضا كوسيلة للنقد الاجتماعي ففي قصائد ميخائيل نعيمة نجد تصويرا لحالة الانسان المتخبط في صراعاته الداخلية ودعوة للعودة الى القيم الروحية البسيطة.

يقول نسيب عريضة :

نفسي على بحر الاسى ينتابها جزر ومد
فالقلب يدفعها إلى حيث الهلاك لها مُعد
فتطيع ذاهلة وحادي عيسها لليأس يحدو
والعقل يقذفها الى شط السلو ولا تودُّ

٥. اثر التأمل الذاتي على اسلوبهم

٥. ١ اللغة : كانت اللغة عند شعراء المهجر بسيطة وعميقة في الوقت ذاته، حيث استخدموا الصور الشعرية و الرموز للتعبير عن افكارهم التأملية،(إن اللغة التي هي مظهر من مظاهر الحياة لا تخضع إلا لقوانين الحياة. فهي تنتقي المناسب، وتحتفظ من المناسب بألانسب في كل حالة من حالاتها. وكالشجرة تبدل اغصانهاالیابسة بأغصان خضراء، وأوراقها الميتة بأوراق حية)(الجيوسي،٢٠٠١ : ١٥٤)

يقول ميخائيل نعيمة :

اذا سمائك يوما تحجبت بالغيوم
اغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوم
والارض حولك إما توشحت بالثلوج
اغمض جفونك تبصر تحت الثلوج مروج
وان بليت بداء وقيل داء عياء
اغمض جفونك تبصر في الداء كل الدواء
وعندما الموت يدنو و اللحد يفغر فاه
اغمض جفونك تبصر في اللحد مهد الحياة

في هذه القصيدة نجد ان الشاعر استعمل لغة سلسة سهلة تكاد تقترب من لغة الكلام اليومي، وقد نجح بهذه اللغة البسيطة أن يصور ماهو خارج نفسه بمرآة نفسه الداخلية، فقد حول الصور المأساوية الى صور ايجابية مثالية حالمة فهو ما أن يغمض عينيه حتى يتحول الى التأمل الداخلي فتنقلب الاشياء عنده من داء الى دواء ومن موت الى حياة، وتمكن بهذه الصور الفنية و بتكرار جمله من ايصال مقاصده الى المتلقي، فهو يحلم بخلق مدينة فاضلة مثالية هربا من واقعه المرير.

٥. ٢. الموضوعات

تناولوا موضوعات فلسفية و إنسانية عامة مثل الموت والحب والحرية والطبيعة و النفس الانسانية، مماجعل شعرهم ذات طابع عالمي.

يقول رشيد سليم الخوري في قصيدة قصري : (رشيد،٢٠١٤ : ٩)

وا لذة الحياة ترعى النجوم　　بين أسى الشاكي و رشف المدام
إذ تطرد الاحلام جيش الهموم　　إذ تنجلي الآمال تحت الظلام
دِبّي.. رعاك الله بنت الكروم　　وغلغلي في القلب حتى ينام
على بساط مُدَّ فوقَ الغيوم　　حاكتهُ أيدي النفس مِن وجدها

في هذه الابيات يهرب الشاعر من همومه واحزانه وآلامه الى أحلامه فينسج عبر الخيال عالما مليئا بالجمال

٥. ٣ البنية الشعرية

تأثرت قصائدهم بالاساليب الغربية من حيث استخدام السرد الشعري و التحرر من قيود الوزن و القافية التقليدية (التنوع الموسيقي والايقاعي في نصوصهم بين المحافظة على الوزن والقافية او اللجوء إلى اشكال نثرية موزونة (شعر التفعيلة)، والموسيقى عند الشاعر المهجري قريبة من موسيقى الموشحات الاندلسية الخفيفة و موسيقى الاحساس) (شيخة،٢٠٠٩ : ٥٨)

يقول امين الريحاني من قصيدة بعنوان (ريح وسموم): (متولي،٢٠٢٢ : ١١٩٤)

بربـــــــــــــــك القيوم
مالـــــــــــــذي تظنه يدوم ؟
صـــــوت سمعته في الكروم
وقـــــــد مرت عليه سموم
فجفت الارض وعادت كثيرة الكلوم
سقطت الجفان، وفزعت الاوراق الى الغيوم
صـــــوت صـــــــارخ في النجوم

مـــــــا الـــــــذي تظنه يدوم ؟

اسلوب القصيدة بشكل عام اسلوب سلس و مباشر يخاطب العقل و القلب معا، ويدعو الى التفكير و التأمل فالشاعر يبدأ قصيدته بأستفهام انكاري بأن لا شي يدوم، ونلاحظ في طيات هذا الاستفهام نوع من الالم والحزن الذي شكل الفلسفة الوجودية للشاعر،فالقصيدة ذات عمق فكري ودلالة رمزية، تتناول موضوعات وجودية وتدعو الى التفكير في حقيقة الحياة والموت، أما من حيث البنية الفنية فالقصيدة تتميز بالمرونة في الوزن والقافية مما يعطيها إيقاعا متجددا، وكذلك التكرار المنتظم لكلمة " ما الذي تظنه يدوم" يخلق ايقاعا داخليا للقصيدة، والصور الشعرية للقصيدة صورا بسيطة وواقعية مثل (سقوط الجفان) و (فزع الاوراق) مما يجعل المعنى اكثر وضوحا وعمقا.

النتيجة

التأمل الذاتي هو عملية مهمة تساعد الافراد على فهم انفسهم بشكل اعمق وتحديد اهدافهم، ومن خلال التامل يمكن للانسان ان يكتسب وعيا ونضجا، وبالنسبة لشعراء المهجر كان التأمل الذاتي حجرا في تجربتهم الشعرية، حيث منحهم القدرة على اشتكشاف ذواتهم و التعبير عن تجاربهم الفردية و الانسانية في آن واحد وقد اثرى هذا الاتجاه الشعر العربي الحديث، مضيفا اليه أبعادا فلسفية و روحية لا تزال تلهم الادباء حتى يومنا هذا، والتأمل الذاتي لدى شعراء المهجر لم يكن مجرد تقنية شعرية، بل كان تعبيرا عن حالة نفسية واجتماعية معقدة، فقد ساهم في تشكيل هوية شعرية تجمع بين الاصالة العربية و التأثر بالحضارات الغربية. تجربة الانفصال عن الوطن والوجود في بيئة جديدة، أدت إلى شعور بالاغتراب والضياع لدى الشعراء، ودعتهم إلى التأمل الداخلي والبحث عن المعنى. كما أظهرت النتائج أن الغربة لم تزد من النزعة التأملية فحسب، بل كانت أيضًا مصدر إلهام للإبداع الشعري. استطاع الشعراء المهجريون، باستخدام لغة وصور جديدة، التعبير عن تجاربهم بشكل بديع ومؤثر. يمكن القول إن الغربة كان لها تأثير عميق ومتعدد الجوانب على شعر شعراء المهجر. هذه التجربة زادت من النزعة التأملية وأدت إلى ظهور إبداعات جديدة في شعرهم.

المصادر والراجع

- ابو ماضي، ايليا. (١٩٨٨)،الجداول، داركاتب وكتاب، بيروت–لبنان.
- ايوب، رشيد، (٢٠١٤م)، اغاني درويش، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة — مصر.
- الجيوسي، سلمى الخضراء، (٢٠٠١م)، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث،ط١، بيروت —لبنان.
- حسن، محمدعبدالغني،(١٩٥٥م)، الشعر العربي في المهجر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الدايم،صابرعبد،(١٩٩٣)، ادب المهجر، دراسة تأصلية تحليلية لأبعاد التجربة التأملية، في الادب المهجري "، ط١،دار المعارف- القاهرة.
- ديب، وديع امين،(١٩٥٥م)، الشعر العربي في المهجر الامريكي-دراسة وتحليل، دار ريحاني للطباعة والنشر- بيروت.
- الزين، محمد موسى، (٢٠١٠)، الاغتراب والحنين في الشعر المهجري،جامعة الخرطوم-كلية الاداب.
- زهير، ميرزا.(١٩٩٤)،دراسة عن ايليا ابو ماضي –شاعر المهجر الاكبر، دار العودة –بيروت.
- شيخة، محمد الامين،(٢٠٠٩م)، التشكل الاسلوبي في الشعرالمهجري الحديث (اطروحة دكتوراه)، جامعة محمد خيضر-بسكرة – الجزائر.
- الفلاحي، احمدعلي،(٢٠١٣م)،الاغتراب في الشعر العربي –في القرن السابع الهجري-دراسة اجتماعية نفسية،ط١، دارغيداء للنشر والتوزيع – عمان.
- متولي، نورالدين زين العابدين متولي (٢٠٢٢)، صوت الصورة في شعر امين الريحاني،العدد ٢٦.